

هو السميع المجيب

مناجاة التائبين

المناجاة الأولى من المناجيات الخمس عشرة

رويت عن

حضرة الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)



@MadrastAlwamy



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَلْبَسْتَنِي الْخَطَايَا ثَوْبَ مَذَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي التَّبَاعُدَ مِنْكَ لِبَاسَ مَسْكَتِي، وَأَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنَائِي، فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَبُعَيْتِي، وَيَا سُؤْلِي وَمُنِيَّتِي، فَوَعِزَّتِكَ مَا أَجِدُ لِدُنُوبِي سِوَاكَ غَافِرًا، وَلَا أَرَى لِكَسْرِي غَيْرَكَ جَابِرًا، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ بِالْأَسْتِكَانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بَابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ؟ وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ؟ فَوَا أَسْفَاهُ مَنْ خَجَلْتَنِي وَافْتِضَّاحِي، وَوَاهَقَاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِرَاحِي.

أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، وَيَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوبِقَاتِ الْجَرَائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ، وَلَا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَعَفْرِكَ، وَلَا تُعْرِنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسَرِّكَ.

إِلَهِي ظَلَّلْ عَلَى ذُنُوبِي عَمَامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلَى عُيُوبِي سَحَابَ رَأْفَتِكَ.

إِلَهِي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْأَبْقُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ؟ أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ؟ إِلَهِي إِنْ كَانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَعِزَّتِكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَإِنْ كَانَ الْأَسْتِغْفَارُ مِنَ الْخَطِيئَةِ حِطَّةً فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى.

إِلَهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تَبَّ عَلَيَّ، وَبِحِلْمِكَ عَنِّي اعْفُ عَنِّي، وَبِعِلْمِكَ بِي ارْفُقْ بِي. إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَابًا إِلَى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾؛ فَمَا عُدْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ؟ إِلَهِي إِنْ كَانَ فَبِحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ. إِلَهِي مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصَاكَ فُتِّبَ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ، يَا عَظِيمَ الْبِرِّ، يَا عَلِيًّا بِمَا فِي السَّرِّ، يَا جَمِيلَ السَّرِّ، اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنَابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا تُحَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي، بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.